

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (04) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه انما يدفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة لا زلنا في باب تشديده في ترك الجماعة من سنن ابي داود - 00:00:00

وصلنا الى حديث ابي رشيد عن ابن ام مكتوم بسم الله سم اقرأها بقية الباب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله امين قال الامام ابو داود - 00:00:30

رحمه الله تعالى في كتابه السنن من كتاب التشريد لترك الجماعة. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن ام مكتوم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير - 00:00:56

ضمير البصر شاسع الدار. ولي قائد لا يداومني. فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ فهل لي رخصة هل لي من دون فتح فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة. هلاً - 00:01:16

اقرأ العبادة. قال حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء قال حدثنا ابي قال اخبرنا سفيان عن عبد ابن عابس عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال - 00:01:43

النبي صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي على قال ابو داود وكذا عن سفيان ليس في حديثه هذا الحديث اولاً حديث ابي رزين عن ابن ام مكتوم - 00:02:03

قال المنذري اخرجه ابن ماجة واخرج مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فذكر نحوه يعني الحديث مشهور اصح رواياته حديث ابي هريرة - 00:02:33

والرجل الاعمى الذي في حديث ابي هريرة هو ابن ام مكتوم والرواية الثانية التي اوردها من طريق عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عن ابن ام مكتوم كذلك اه هي صحيحة وان كان عبدالرحمن ابي ليلة لم يسمعي ابن مكتوم لكن الحديث صحيح وهو عبد - 00:03:03

تابعي كبير لقي الصحابة وابوه ابو ليلى صحابي وهو ثقة ولعله سمع الحديث من ابي هريرة او من غيره او من ابي رزين. المهم ان الحديث صحيح قال ابن ام يقول انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر. ضرير البصر - 00:03:34

اي مضرور في بصري مضروب ظرير بمعنى مضرور. فعيل بمعنى مفعول مثل رجيم بمعنى والمقصود به العمى يعني انه اعمى. ثم قال شاسع الدار المورد المقصود هنا بشاسع الدار بعيد الدار. وان كانت كلمة شاسع تطلق على الواسع. لكن المراد هنا - 00:04:07

ان داره منزلها عن عن المسجد شاسعة يعني بعيدة ولي قائد ولي قائد يعني يوجد لو اثبت ان له قائداً لكن قال لا يلاومني في هذه الرواية يقول لا يلاومني وفي - 00:04:52

من نسخ ابي داود لا يلائمني او لا يلائمني او بالهمجم دون الواو ليست بالواو. ولذلك بالواو استشكلها الخطاب رحمه الله في شرحه على سنن ابي داود وقال هكذا يروى في الحديث يداومني - 00:05:15

والصواب لا يلائمني. يعني الصواب لغة. كانه لم يقف على نسخة النسخة التي فيها بالياء فيقول لا يلائمني اي لا يوافقني ويساعدني.

لان الملايمة غير الملاومة هذا مقصوده قال فاما الملاومة فانها مفاعلة من اللوم. وليس هذا موضعه - [00:05:45](#)

وليس هذا موضع الملاوم وهو ينفي الملايمة يعني لا يلائمني دائما لي قائد لكنه لا يلائمني دائما بمعنى انه لا يناسبني في الوجود. او في السهولة والطاعة. وما ينفي الملاومة. ينفي الملايمة. والموافقة - [00:06:27](#)

اما على نسخة لا يلائمني فالامر واضح. ان ليس عليها اشكال ثم قال رحمه الله عن الخطاب وفي هذا دليل على ان حضور الجماعة واجب. ولو كان ذلك ندبا لكان اولى من يسعه - [00:06:59](#)

والتخلف عنها اهل اهل الضرر والظعف يعني اذا كان الظعيف والمريء والظير الذي لا يستطيع ان يأتي للمسجد لكان يسعهم لكن دل ذلك على انه ما دام انه لا يسعهم على ظهر الحديث طبعاً. كلام على ظاهر الحديث. لانه قال فهل لي - [00:07:29](#)

رخصة ان اصلي في بيتي عبر بالرخصة. والرخصة يقابلها العزيمة الرخصة تقابلها العزيمة قال ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم يعني لكان لو كان ذلك ندبا كقول الجمهور او ليس على الجمهور لان منهم من قال - [00:07:59](#)

تجب فرض كفاية ومنهم من قال ندب لكن ليس الاكثر. يقول لو كان ذلك ندبا يعني الامر لكان اولى من يسعه التخلف عنها اهل الضرر والظعف. وفي هذا دليل يا اهل ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم. يعني اولى بالعدو. وكان عطاء بن ابي رباح يقول ليس - [00:08:29](#)

لاحد من خلق الله في الحضر والقربة رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلاة جماعة وقال الاوزاعي لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات يسمع النداء او لم يسمع. هذا - [00:08:59](#)

اذا كان الوالد يمنعه من من حضور الجمعة والجماعة. ولماذا اورده؟ لانه طاعة الوالد نعرف انها واجبة واذا كان والده ينهاه عن واجب لا يطاع. واذا كان ينهاه عن مستحب هل يطاع - [00:09:19](#)

يطعمه. لما قال الاوزاعي لا طاعة دل على انه يرى انها واجبة وليست ندبا. هذا المقصود. وكان ابو ثور يوجب حضور الجماعة وهو مذهب الامام احمد ايضا. ولا زال الكلام للخطابي - [00:09:39](#)

واحتج هو وغيره بان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصلي جماعة في صلاة الخوف الم يعذر في تركها. فعقل انها في حال الامن اوجب. يقول احتج به - [00:10:09](#)

ويعني ابا ثور وغيره يعني آآ من وافقه مثل الامام احمد وابن خزيمة احتجوا بهذا لان الله يقول في صلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - [00:10:29](#)

امر بذلك واضح وقال في في ايات سياق ايات الخوف قال فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لما اطمأنتم يعني في الخوف فلتقوم مع طائفة معك على هذه - [00:10:49](#)

القسم التي ذكرها الله عز وجل فاذا سجدوا فليصل فلتأتي طائفة اخرى فليصلوا. يعني اذا سجد هؤلاء معك واتموا صلاتهم يذهبوا الى الحراسة ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا معك لانهم كانوا في الحراسة فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. فامر الله بالجماعة في - [00:11:19](#)

في هذا في هذه الحالة الا في حالة عدم التمكن وهي اذا خفتم فرجالا او ركبانا في تلك الحالة لا يمكن. يعني لم تستطيعوا ثم قال فائدة اطمأنتم فاقموا الصلاة. جماعة كما امر الله من باب اولى - [00:11:49](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يقول الخطابي واكثر اصحاب الشافعي على ان الجماعة فرض على الكفاية لا على الاعيان. نعم يقول لكن يقولون فرض كفاية. اذا قام بها من يؤدي شعير - [00:12:19](#)

الجماعة واقامة المساجد وان ينادى لها سقط الائم عن الباقيين ويبقى في حق الباقيين سنة مندوبة. يقول وتأولوا حديث ابن ام مكتوم هذا الحديث الذي فيه لا اجد لك رخصة. لابد يجيبون عنه. ماذا اجابوا عنه؟ قال تأولوا - [00:12:49](#)

على انه لا لا رخصة لك ان طلبت فضيلة الجماعة وانك لا تحرز اجرها مع التخلف عنها. مع التخلف عنها بحال هذا اللي يحتج فيه احتجوا اقصد تأول اجابوا عنها قالوا انه آآ المقصود انه يريد - [00:13:19](#)

الفضيلة يريد الفضيلة يحصل له فضل الجماعة وهو في بيته قال واحتجوا بقوله عليه السلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفطل بسبع وعشرين درجة. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

فاضل بينهما والمفاضلة تدل على الاختيار ان تفعل ما تشاء. الفاضل او المفضل. طبعاً هذا ليس صريحاً هذا آآ يعني استدلال بهذا الحديث غير صحيح. لان الحديث هذا يدل على المفاضلة والمفاضلة تعني عدم الوجوب - [00:14:19](#)

لا تعني عدم الوجوب. مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما قرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. هل يدل على اه كون الفرائض احب من - [00:14:39](#)

يدل على ان الفرائض ليست واجبة ما هو صحيح. الدلالة على الفضيلة دل على انها افضل كل يدل على انها غير واجبة. ولذلك النووي ماذا قال في شرحه على مسلم؟ قال في هذا الحديث - [00:14:59](#)

دلالة لمن قال الجماعة فرض عين. من الذي قال فرض عين؟ مر معنا لا فرض عين شفيقة وفرض كفاية. الحنابلة وابو ثور وابن خزيمة وجماعته ذكرناها في الدروس النبوية. قال واجاب - [00:15:19](#)

عنه الذين قالوا يعني بانها غير فرض عين. اجابوا عن هذا الحديث بانه سأل هل له رخصة ان يصلي في بيته تحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره. فقليل له لا - [00:15:39](#)

واضح؟ يعني هو ظن انه بما انه معذور وان المعذورين ان المعذورين لهم اجر الفضيلة اجر العمل لان الله هذي لها نظائر يا اخوان. لها نظائر. قول النبي وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل مقيماً صحيحاً. كان له اجرا. وقال صلاة - [00:15:59](#)

اذا مرض العبد وصلى صلاته يكتب له اجرها. وذكر الله عز وجل لما ذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم تركنا بالمدينة اقواماً ما ما منزلاً ولا حفظتم وادياً الا كانوا معكم شركوكم في الاجر منعهم العذر - [00:16:29](#)

منعهم العذر. واضح؟ ان ما الذي منعهم؟ العذر. ما الذي حصل لهم مشاركة الاجر. هذا مستقر عند الصحابة. مستقر بما في القرآن والله قال في الجهاد ليس على الاعمى حرج ولا على العرج حرج ولا على المريض حرج - [00:16:59](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم شركوهم في العذر. طيب فهنا هذا الذي حملة على ذلك طيب ما الذي اورث له الاستشكال؟ ما دام انه النصوص تدل على ان له الاجر تدل على ان له الاجر. لماذا استشكل آآ ابنه - [00:17:29](#)

ام مكتوم؟ عبدالله بن ام مكتوم لماذا استشكل؟ استشكل انه يستطيع القدوم. وان كان اعمى الا انه يستطيع ان يأتي. له قائد لكنه احياناً لا يلائمه. احياناً كان لا يلائمه. فاراد هل له عذر مطلقاً؟ لا امه ام لم يلائمه؟ وجد ام لم يوجد - [00:17:59](#)

ها؟ وذلك بن رسلان ماذا قال؟ في شرحه قال اعتمد ابن خزيمة وغيره على هذا الحديث على فرضية الجماعة في الصلوات كلها. وحملة جمهور العلماء على انه كان لا يشق عليه التصرف بالمشي وحده ككثير من العميان. يوجد من العميان من يمشي ولا يهتم - [00:18:29](#)

يستطيع فاذا اذا هذا الرجل يستطيع ان يأتي. تأملت معي هذا فلما كان الرجل يستطيع ان يأتي. لانه عنده قائد وحياناً يلائمه وحياناً لا يلائمه. وهو لو تكلف المجيء يأتي - [00:18:59](#)

فاذا لو جلس في بيته هل يحصل على الفضيلة؟ هذا الكلام. حصل عنده تردد حصل عنده تردد هو معذور؟ نعم معذور من حيث الائم. معذور من حيث الائم نقول لنسلم انه معذور - [00:19:19](#)

لانه اعمى. لكن لا يريد العذر فقط. يريد الاجر. رجل يسابق الى الاجر في رجل سابق الى الاجر. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال هل تسمع النداء - [00:19:39](#)

قال نعم. قال لا اجد لك رخصة. انظر ماذا قال آآ النووي رحمه يقول اجاب الجمهور عنه بانه سأل هل له رخصة ان يصلي في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره فقليل لا. يعني قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ويؤيد هذا ان - [00:19:59](#)

حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين. تعاملت معي يعني لا نحمله على العذر العذر ايش عذر لا نحمله على ان الرجل يسأل عن الائم؟ لماذا؟ لانه لو كان الرجل لا - [00:20:29](#)

ان يأتي لا يكلف الله نفسا الا وجهها. هذي من مسلمات الشريعة. ولا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له يجب عليك ان وهو لا يستطيع. هذا لا يمكن. واضح؟ بدليل قال باجماع المسلمين ودليله من السنة حديث عتبان حديث - [00:20:49](#)

في الصحيحين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا امام قومي فلو صليت لي في بيتي في مكان اتخذه مصلى. اذا لم يستطع الذهاب اليه يعني الى - [00:21:09](#)

مسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل فجاء فقال اين تريد ان يصلي لك؟ فاشار الى المكان فصلى له في المكان فكان اذا لم يستطيع ان يذهب الى المسجد صلى في هذا المكان. فاذا الرجل لما لم يستطيع عذره النبي صلى الله عليه وسلم من حيث - [00:21:29](#)

ايه من حيث العذر مع العجز. هذا مسلم كيف يوجب على هذا الرجل؟ قالوا انه يستطيع ان يأتي. لانه ايش؟ يستطيع التصرف وهذا معه قائد لكن لا يلائمه احيانا فاذا - [00:21:49](#)

كان لا يلائمه احيانا اذا لائمه يأتي واذا لم يلائمه يعذر. واذا لم يستطيع الوصول يعذر فعلى هذا يقول ودليله من السنة حديث عتبان. واما ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:22:19](#)

واولا ثم رده يعني في الرواية لانه الحديث عند مسلم لما قال حديث ابي هريرة عند مسلم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص - [00:22:39](#)

ان يصلي في بيته فرخص له. فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال نعم. قال فاجب. فاجب. هنا يقول النووي واما ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم له اولا ثم رده ثم اذ رد عليه وقال اجب فيحتمل انه نزل - [00:22:59](#)

انه بوحى نزل في الحال. ويحتمل انه تغير اجتهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصحيح وقول الاكثرين انه يجوز له الاجتهاد مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم له الاجتهاد فيما ليس فيه نص؟ او ليس له الاجتهاد - [00:23:29](#)

لا بد من نص هذي محل خلاف بين العلماء. يقول النووي هو قول الاكثرين وهو الصحيح ان له الاجتهاد فيما ليس فيه نص واذا لم يصب الاجتهاد كذا ينزل فيه قرآن لها نظائر هذا مثل اجتهاد - [00:23:49](#)

في فداء اسرى بدر فنزل القرآن بذلك. وهكذا. قال ويحتمل ان انه رخص له اولا واراد انه لا يجب عليك الحضور اما لعذر واما لان فرض هاي حاصل بحضور غيره. واما للامرين ثم ندبه الى الافضل. ندبه الى - [00:24:09](#)

الافضل فقال الافضل لك والاعظم لاجلك ان تجيب. وتحظر فاجب والله اعلم. هذا كلام النووي رحمه الله اذا اه الاشكال الذي ورد كيف النبي صلى الله عليه وسلم يوجب على الاعمى ان - [00:24:39](#)

الجواب على هذا من العلماء من اجاب بانه علم انه يستطيع ان يأتي الذين يقولون بالوجوب بوجوب صلاة الجماعة قالوا هذا الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه يستطيع ايش؟ ان يأتي لقوة في - [00:24:59](#)

في سمعه وحاسته ومعه يعني فطنة فكان يأتي ويوجد من العميان من يفعل ذلك من يقطع الطريق الذي فيه سيارات بحاسة السمع. يشعر بقرب السيارة من بعده ويقطع الطريق. اه هذا جواب من قال بوجوب - [00:25:19](#)

اما من قال بعدم الوجوب فقال ان القضية تعود الى رخصة الصلاة في البيت مع حصول اجر الجماعة. ها صول اجر الجماعة. واجر الجماعة كما تعلمون لا يحصل الا بالفعل. اجر العمل الا بالفعل او العذر المانع - [00:25:49](#)

وهذا الرجل يستطيع ان يأتي يستطيع ان يأتي فلا يحصل له الفضيلة فقال هل تسمع النداء؟ يعني اذا الاذان او الاقامة قال في آ رواية قال نعم. قال لا اجد لك رخصة. لا اجد لك رخصة - [00:26:09](#)

اليوم كثرت اسئلتك ما شاء الله طيب الحديث الثاني رواية عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن ام مكتوب مكتوب انه قال يا رسول الله ان المدينة كأن المدينة كثيرة الهوام - [00:26:39](#)

الهوام معروف يعني العقارب ونحوها من الحيات والسباع الذئاب كلاب نحوه يعني هذا يدل على ان لما الرواية الاخرى بيت دار شاسعة بعيدة في رواية عند الامام احمد ان بيني وبين المدينة نخل وشجر ولا اقدر على قائد كل ساعة - [00:27:09](#)

لاحظ. قال لا اجد اقدر على قائد كل ساعة. هو الذي تبين رواية لما قال لا يلائمني يعني ليس دائما معي يناسبني في كل وقت. فقال

تسمع النداء او تسمع حي على الصلاة حي على - 00:27:39

فلاح في رواية عند النسائي قال نعم. قال فحي هلم. فحي هلم. حي هلم والعلماء كلمة حث واستعجال. وضعت موضع اجب وقال ابن الاثير كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اقبل وهما بمعنى اسرع - 00:28:09

بالتنوين هذا كمثّل صحن صحن هلم هلم وهكذا من اسماء الافعال من اسماء الافعال مثل الصبح للسكوت. يعني يا حي هلم هلم اقبل او استعجل وهذا ايضا مثل الحديث الاول. مثله مثل الحديث الاول. والكلام عليه هو نفسه الكلام عليه - 00:28:49

محد عنده في سؤال انت عندك على هذا؟ هل يجب على المسافر اذا دخل المدينة الجماعة ان كان واحدا ويسمع الاذان يجب عليه. وان كانوا جماعة يصلون اه منفرد يعني يصلون في منزلهم فلا بأس يصلون. المهم انها يجب عليهم ان يصلوا - 00:29:29
جماعة اما اه في مكانهم واما ان كان واحدا يصلي في المسجد يقول والحديث ابن ام مكتوم يريد الرخصة في الصلاة فلما لم يرخص له. فلما ثم بعد ذلك طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشارك في الجهاد ما - 00:29:59

تحت الاستنباط على ان المحافظة على الصلاة اعظم اسباب زيادة الايمان لا شك. ما يحتاج استنباط هذا. الصلاة هي الايمان. الله عز وجل قال فيه وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم لما صلت الى القبلة الميت المقدسي. فلا شك ان الصلاة بسبب - 00:30:29
زيادة الايمان لا شك هذا. لكن الرابط بين طلب الجهاد وطلب شا الرابط عندك الصلاة وهو اسهل لا لا هو ما طلب الرخصة لا لا وما طلب الرخصة لان عنده اه يعني اه نقص في الايمان وكذا لا. وطلب الرخصة بالعدر الذي ابداه هو عذره الذي ابداه - 00:30:49
صادق فيه. ليس عذر طلب رخص. لما قال ليس لي قائد يلائمني معي هو صادق في عذره. فليس المعنى انه طلب ثم كذا حصل له ولزيادة الايمان فيما بعد لا. لا شك انه ازداد ايمانا لكن ليس هذا مع هذا. ليس هذا من - 00:31:19

هذا انما طلب ليطمئن على اذا لم يتمكن من المجيء ها ما جاء القائد يقوده هل يحصل له وهو جالس فضيلة؟ قال لا اذا يأتي وكان فيه قدرة على المجيء. كان فيه قدرة هذا شارك في الجهاد - 00:31:49
كان يحمل راية المسلمين في بعض المعارك. وهو اعمى في القادسية يحمل راية المسلمين في القادسية كانت في قوة وهو اعمى. ليس بالسهل هذا الرجل. اي. والذي يؤذن يأتي في وقت الاذان يدلك على انه يستيقظ في وقت ويأتي للاذان لا نقول انه يرى الفجر - 00:32:09

لكنه يقال له اصبحت اصبحت لكن فيه قوة. فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمره على المدينة. اذا غزا يستخلفه على الناس يصلي بهم ويؤذن لهم ويصلي فيهم. وحيانا يستخدم - 00:32:39
هو امير على المدينة. ففيه قوة. نعم اقرأ الباب الذي بعده. في فضل صلاة الجماعة قال حدثنا حفص ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي ابن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح - 00:32:59
فقال اشاهد فلان؟ قالوا لا. قال اشاهد فلان؟ قالوا لا. قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب. وان الصف الاول على مثل صف الملائكة - 00:33:29
ولو علمتم ما فضيلته لابتدروا له لابتدروا له وان صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاة وحده وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل. وما كثر فهو احب الى الله عز وجل. الله اكبر - 00:33:49

هذا الحديث ايضا رواه الامام احمد ورواه النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن حبان ونقل الحاكم ومن الملقن عن يحيى بن معين ابن المديني والذهلي محمد ابن يحيى والعقيدى انهم صححوا هذا الحديث - 00:34:09
يقول ابي رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يعني صلاة الصبح فقال اشاهد فلان في رواية النسائي اشهد فلان اي حضر فلان؟ قالوا لا - 00:34:33

قال شاهد فلان؟ قالوا لا. اخذ العلماء من هذا انه لا بأس بتفقد المصلين. ولذلك كان في نجد فيما مضى يسأل امام المسجد عنده اسماء جماعة فاذا سلم اخذ الكشف ونادى فلان فلان فلان - 00:34:53
يقول نعم نعم ها تفقد فمن لم يجده في صلاة الصبح ان كان مريضا عادوا وان كان تكرر منه ذلك نصحوه. فان ابي ادبوه رفع الى

الامير البلد او الهيئة فادب. لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا - [00:35:23](#)

اولا بهذا النداء عد اسمائهم. ثانيا بتوعد مخالفة معاينة المتخلفين في الحديث الاخر لما قال لولا كذا امرت والذي مر معنا حديث.

فهذا يدل على ان انه يعاقب لولي الامر ان يعاقبه. فاحذوا العلماء من هذا - [00:35:53](#)

انهم يعاقبون ولا يقال ان هذا من التشدد او من هذا لا. هذا شيء هم به النبي صلى الله عليه وسلم. وفعله صلى الله عليه وسلم في

هذا بحث عن اسمائه. ولذلك يتأدب الناس. تأدب. وذكر في هذا بعض القصص الذي يأتي - [00:36:13](#)

هناك موجود وكذا. وانهم اه يقولون انه في بلد ينادي الامام في مرة من المرات بالشتاء نزلوا في عندهم قبو في المسجد. ها؟ ايه. آ

نزلوا جاء واحد مصري ما يعرف احد في قبو. ويعرف العادة هذي جاء ما وجد الناس صلاة الصبح معقولة صلوا - [00:36:33](#)

فصلى وجلس في المسجد فلما سمع واذا في الناس ينادون تحت اسمهم وهم وجود هنا من فجأة يصيح انا موجود موجود كذا. لانه

سيحاسب سيحاسب. وحصل ايضا من عمر رضي الله عنه تفقد الناس. وتفقد الماء فمن لم يجد فتى من فتيانهم فمر على الظحى -

[00:37:03](#)

مر على امه سأل قال اين فلان؟ ما رأيناه؟ فقالت انه البارحة سهر يصلي الليل فغلبته عينه. فغلبته عينه. قال الفريض ما احب الى الله

منة او كما قال من النافلة. يعني لا يجتهد في صلاة الليل وينام عن الفجر. الشاهد - [00:37:33](#)

ان هذا دليل على اه على التفقد تفقد الجماعة وينبغي للامام ان افعل ذلك يعني ليس المعنى انه ينادي لا ليس له على الناس سلطة

لكن اذا كان ولي الامر فرض ذلك - [00:38:03](#)

كرري هذا الشيء هذا طيب. لكن المقصود ان يتفقد تفقد تطف بمعنى انه اذا رأى شخصا يراه في الصلوات الا الفجر ما يراه.

فيتفقد بينه وما بينه. فلان ما يشوفك تفجر - [00:38:23](#)

مرة وثانية ليس على وجه الله. اه يعني الزجر لان الناس اصبح في هذا الزمان ليسوا كما مضى الامام له قدرة على ان يعاقب الناس

بان يرفعهم للهيئة ويرفعهم للامارة ليس وانما - [00:38:43](#)

التلطف والدعوة ان يوقظ فيه يعني جذوة الايمان اول حياة ان الحياة من الايمان. اذا شعر ان امام المسجد فاقده يستحي والحياء

من الايمان يستحي. لانه قد يعذر نفسه بانه نائم. يعذر نفسه بانه يصلي في البيت. ها توجد عند الانسان هذه الاشياء. لا يعني انه

منافق - [00:39:03](#)

يرائي هي مرض مرض قلب وشيء من من النفاق يحصل للانسان لكن لا نعني انه انه يأتي رياء لا. يحتاج الى من يعينه على على

نفسه. يعينه على نفسه. فقد هذا السؤال يؤثر فيه. مرة ومرتين - [00:39:33](#)

او التذكير والتخويف ها هذا طيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها واشار الى آآ فيه الا ترون ان هذا فيه تشهير؟ لما قال

اشاهد فلان؟ قالوا لا يعني مجموعة - [00:39:53](#)

اسمه اسمه اشتهر. في عهد قالوا لا. قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين. ما رأيكم في هذا في تشهير ولا ما في

تشهير؟ تشهير لان هؤلاء فساق فسقا ظاهرا ليسوا من المؤمنين الذين يستر عليهم - [00:40:13](#)

واضح؟ لا يأتي انسان تتعارض عنده هذه الاشياء اين الستر على المسلمين؟ نقول نعم هذا ستر على المسلمين النبي صلى الله عليه

وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله. لكن هؤلاء فسقهم ظهر الى درجة انه نفاق - [00:40:33](#)

هذا نفاق ظاهر. ضررهم على المسلمين خطير ان يقتدى بهم. فلما لو كان النبي وسلم سكت عنه ورأهم بعض الناس انهم مسكوت

عنهم. مغفول عنهم. والنبي ساكت عنهم ماذا سيقول بعض الناس انه لا بأس يحصل تغافل لكن لكن يسأل الناس - [00:40:53](#)

وامرهم هؤلاء بالذات الذين اشتهروا بهذا الشيء لا بأس انه انه يشهر يشهر نسأل الله العافية السلام اهل النفاق حتى لا يقتدى بهم في

هذا الباطل ان كان عندك شيء تسأله - [00:41:23](#)

داوم على الشيخ آآ الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه سؤال لا مو بالضرورة اداوم عليها الرسول صلى الله عليه

وسلم كان انه دائما يسأل لا. ليس دائما يسأل. سنة يا شيخ. لا لا نقول سنة. الى الحاجة - [00:41:43](#)

هذه الحاجة لانها آآ المقصود منها هو تنبيه المسلمين على خطر هذا الشيء التحذير وتفقد الناس اذا حصل فيهم تساهل. لا لا يقال سنة. لانه قد يتأذى بعض الناس موجود لكن ما يقبل يقول انا اصلي لله ما اصلي لك تحاسبني؟ ولا يوجد لكن اذا كان الامام له قوة من -

00:42:03

جهة الامير والولاية جعل لابد يتفقد الناس ويعرفونه الناس يرون ان هذا الامر يعني ليس تسلطا من الامام نعم؟ الوقت الحاضر ما ما يستطيعون يفعلونه سؤال الناس تفقد اخوة ايه لو كان خفية خفية اي هذي يعني يحصل فيها هذا اهمال - 00:42:33

اه قال شاهدنا قال ان هاتين الصلاتين المراد بهاتين الصلاتين الصبح والعشاء كما في الرواية الاخرى اثقل الصلاتين على المنافقين الصبح والعشاء. ولو يعلمون ما فيهم لاتوهما ولو حبوا. في غير هذا الحديث. هذا الحديث ايضا فيه - 00:43:11

نفس المعنى. قال اثقل الصلوات على المنافقين. لماذا؟ لانهم كما قال الله عز وجل اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. صلاتهم قليلة صلاتهم قليلة. فهم هذا الذي فيهم. ما ما يقومون الباعث هو الحب للصلاة. وارادة الله عز وجل

00:43:37 للرياض -

فاذا كان الرياء هو الباعث عند ظعف المراءة يظعف الحرص. هذا وقت ما فيه باعث لصلاة العشاء الناس في تعب وسهر فيصلون

المغرب ثم ينامون تتعشون بعد المغرب او قبل المغرب. منهم العرب قديما يتعشون قبل المغرب. يتغدون - 00:44:07

يعني ما بين الصلاتين هو غداء وعشاء. ما بين الظهر وما بين يعني بعد العصر وبعضهم اذا اخره فيكون مع المغرب. فينام يتعب في

انتظار العشاء. والمساجد مظلمة ما احد يراه يتخلف. يتخلف - 00:44:37

وكذلك الفجر ايضا نوم ولا احذرة. ثم قال ولو تعلمون ما في فيهما لاتيتموه لاتيتموهما ولو حبوا على الركب يعني لو تعلمون ايها

المؤمنون هذا خطاب عام في الرواية الاخرى لو يعلمون ما فيهما. لكن ما يعلمون قلوبهم غافلة - 00:45:07

قلوبهم غافلة. ما يعلمون الاجر الذي فيهم. ثم قال لو تعلمون عمم الخطاب في هذه دي الرواية ما فيهما يعني من الاجر والثواب.

فضيلة العشاء الفجر لان قل مشي بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة. ويقول من غدا الى المسجد او راح - 00:45:37

اعد الله له نزلا كلما غدا او راح نزل الضيف كرامة يكرمه الله به. هذه الامور ما يعلمونها ولا يشعرون بها. قد يعلمون علم نظري سمعوا

بها لكن لا يشعرون بها. لا يشعرون بها. فهي ذاهبة - 00:46:07

قلوبهم تعب عن قلوبهم. لاتوهما ولو حبوا اي زحفا على الركب. يعني الركب والايدي ولذلك ماذا يقول ابن مسعود في الحديث الذي

مر معنا؟ وان الرجل ليؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:46:27

يحملة حبا لهذه الصلاة وطلبا للاجر ان يؤتى يهادى بين الرجلين. يريد ان يسقط فيحملونه الرجال حتى حرصا على اجرها. مع انه

معذور وقد ينال الاجر بتخلفه وهو اه محريص - 00:46:47

ثم قال في حديث في القضية الثانية الحديث هذا فيه ثلاث قضايا القضية الاولى صلاة آآ يعني صلاة العشاء فضل العشاء والفجر

جماعة والثانية فضل الصف الاول والثالثة فضل الجماعة مطلقا. فيقول وان الصف الاول على مثل - 00:47:17

في الملائكة يعني الصف الاول في القرب الملائكة من الذين يقربون من الله؟ افضلهم اقرب الملائكة من الله عز وجل افضلهم. هم

درجات. فافضلهم ادناهم من الله عز وجل في الصف الاول على هذا يكون اقرب الى الله فهم افضل من الصف الثاني واضح -

00:47:47

هذا المقصود وهذا يدل على ان الملائكة ايضا يصفون في الصلاة. يصلون غير صفهم في الوقوف بين يدي الله عز وجل. ولذلك قال

الطبيي شبه الصف الاول في قربهم من الامام بصف الملائكة - 00:48:17

في قربهم من الله تعالى. والملائكة قربهم من الله عز وجل على منازلهم منهم فضائله ومن هو الافضل؟ ملائكة جبريل عليه السلام. وهل

اه الكروبيون في الجملة يعني الكلام في الجملة. هل هم افضل - 00:48:37

الملائكة من حول العرش هل حملة العرش؟ افضل الملائكة في الجملة؟ هذه كلام لاهل المهم على الافراد والاعيان جبريل افضل

الملائكة اه اه صف الملائكة قربهم من الله على منازلهم. فكذلك اهل الصف الاول - 00:49:07

ثم المسألة الثانية قال ولو علمتم ما فضيلته ولا ابتدروا بموه الله اكبر. لو علمتم ما هي فضيلته عند الله؟ لابتدروا بموهه تسابقتم اليه بمبادرة مسابقة لكن لما لم يعلموه ها اصبح الشخص يأتي متى ما شاء - [00:49:37](#)

وفي الرواية الاخرى لاستهتمت عليه. المساهمة قرعة لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لاستهتموا عليه. يعني ما في الاذان وفضل الاذان ثم قال وان الصفو وان صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده - [00:50:07](#)

هذا يدل على فضيلة الجماعة. اذكى اي اكثر ثوابا واكثر تطهيرا من الزكاة والتزكية. اكثر ثوابا واكثر تطهيرا من الذنوب فهي من النمو او من او من الطهارة لان الزكاة تطلق على النمو وعلى الطهارة. زكى الزرع اذا نمى. وزكى المال اذا نام - [00:50:37](#)

قد افلح من زكاها طهرها ونماها بالصالحات وهكذا. وصلي عليهم ان صلاتك خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك تزكيه طهرهم وتزكيهم. فهل هذا العطف من باب عطف؟ شئ على نفسه؟ تطهرهم وتطهرهم؟ او - [00:51:17](#)

تطهرهم وتنميههم. يظهر انها من باب التأسيس. معنى اخر. تطهرهم من الانجاس وتزكيهم بالنمو نماء النفد ايمان في انفسهم. ثم قال وصلاته او وصلاته مع الرجلين اذكى اه من صلاته مع الرجل. كل مزاد مع الرجل - [00:51:47](#)

صاروا الجماعة ثلاثة. اذكى من مع الرجل الواحد. فهي اذكى واتم وما كثر فهو احب. الى الله عز وجل. كل ما كثرت الجماعة فهي افضل. ولذلك كل ما كثروا المصلون كانت الجماعة افضل عند الله عز وجل. ايها افضل؟ كثرة الجماعة اه - [00:52:17](#)

آآ يعني لو لو تعارض المسجد الذي فيه الجماعة الكثيرة او المسجد القصري هو المسجد الذي امامها افضل هذه كلها اشياء العلماء بحثوها ولذلك قال ابن قدامة وفضل الصلاة وفعل الصلاة في اكثر يعني في جماعة اكثر - [00:52:47](#)

في اكثر الجمع من آآ في المساجد الذي جماعة جمعها الجمعة اكثر افضل ان؟ ايه يقول افضل من الذي هو اقل. فان استويا ها المسجد العتيق او المسجد الذي اكثر جماعة ابن قدامة يقول - [00:53:17](#)

فاذا الجماعة افضل الذي اكثر جماعة افضل واذا استويا فالعتيق افضل لانه جماعة كثيرة وعتق المسجد. لكن غيره من الحنابلة؟ قال لا. وهو المشهور من المذهب. قالوا لا. اذا كان - [00:53:57](#)

المسجد اكثر جماعة والاخر اقدم فالعتيق افضل. قالوا فالعتيق افضل واضح؟ لكن ظاهر الحديث هنا وكلما وما كثر فهو احب الى الله عز وجل وهذا الذي قدمه الظاهر والله اعلم انه هو الاصح. لكن اذا استوت الجماعة هذا كثيرا وهذا كثيرة - [00:54:17](#)

فالعتيق افضل لماذا؟ قالوا لانه كثرت العبادة فيه مع تقادم الزمان. فكان اكثر موطن للعبادة آآ هنا في قوله وصلاة الرجل مع الرجل الرسلان رحمه الله لاحظ مسألة وقال خصت هذه الفضيلة بالرجال - [00:54:47](#)

فيدل على ان النساء ليست لها لهن هذه الفضيلة. فضيلة الجماعة. في حضور الجمعة جماعة نقف على هذا حقيقة في مسائل نقف عندها لان المؤذن حل الاذان حتى ما اه - [00:55:17](#)

ان اذكرها باختصار في مسألة ايها المساجد يعني اولى كذلك اه اه هاي المسجد الاقرب او المسجد الباعد هذي اشارة اذكرها في الدرس المقبل. والله الله اعلم. وصلى الله وسلم نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:37](#)

- [00:56:11](#)